



للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

19-9 نيسان 2025

• أربيل - بارك سامي عبد الرحمن
• هولير - بارك سامي عبدولرحمان

برعاية الرئيس مسعود البارزاني

به چاوديري وپايشتي ريزدار سهروك مه سهوود بارزاني

معرض أربيل الدولي للكتاب 17

پيشانگای نيودهولته ههولير بو کتیب



العالم يتكلم كوردي
جيهان به كوردي ددهويت

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

| العدد (4) السنة الثانية والعشرون - السبت (12) نيسان 2025 |

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

كحدث ثقافي واجتماعي.. معرض أربيل للكتاب وجهة للعوائل



المقاهي الثقافية وزوايا الصور

داخل المعرض، شكلت المقاهي الثقافية نقطة التقاء للكثير من العوائل، حيث جلس البعض يتناولون الشاي أو القهوة بين الجولات في الأجنحة. كما لفتت زوايا التصوير الخاصة التي أعدت بخلفيات كتب وألوان جذابة أنظار الزوار، فتحوّلت إلى محطات تذكارية للعائلات التي حرصت على توثيق زيارتها بصور جماعية.

المعرض كحدث اجتماعي وثقافي

لم يعد معرض أربيل الدولي للكتاب مجرد فعالية ثقافية تقليدية، بل أصبح حدثاً مجتمعياً يدمج بين الثقافة والترفيه، ويوفر بيئة مثالية لتجديد العلاقة مع الكتاب وسط أجواء عائلية دافئة. وفي يوم الجمعة تحديداً، يبدو أن المعرض يتحول إلى مرآة تعكس روح المجتمع المحب للثقافة، متماسك بالأسرة، ومتشوق لكل فرصة تمنحه فسحة للتعلم والفرح معاً.

"أشعر أن المعرض لم يعد مجرد مكان لشراء الكتب، بل فضاء عائلي مفتوح وواسع، تجد فيه الأطفال، والآباء، والشباب، وكلهم يستمتعون بطرق مختلفة وخاصة بهم".

أجنحة مزدحمة

شهدت أجنحة كتب الأطفال ازدياداً كبيراً، حيث أقبل الآباء والأمهات على شراء قصص مصورة، وكتب تفاعلية، ومواد تعليمية. بعض دور النشر خصصت زوايا للرسم والتلوين وقراءة القصص، ما ساهم في جذب انتباه الأطفال بشكل كبير. سوران صاحب دار نشر محلية قال: "لاحظنا أن يوم الجمعة هو الأكثر نشاطاً، والناس يأتون كمجموعات عائلية، لذلك نحاول أن نجهز برامج ترفيهية للأطفال، ونوفر كتباً تناسب مختلف الأعمار".

وزوايا التصوير، والمقاهي الصغيرة الموجودة في المعرض.

زوار المعرض وتجربة فريدة

أسو كاللي، رب أسرة من السليمانية، جاء برفقة زوجته وأطفاله الثلاثة، وقال في حديث له: "نحن نخصص كل عام يوماً لزيارة معرض الكتاب في مدينة أربيل، ويوم الجمعة يكون مثالياً لأننا لا نعمل، ونحب أن يرى أطفالنا الكتب ويلمسوا الورق بأنفسهم، لا فقط من خلال الشاشات". وأضاف: "الجو هنا مميز، ليس فقط لأننا نشترى الكتب، بل لأننا نلتقي بالناس من مختلف البلدان والمدن داخل وخارج الإقليم، نشرب القهوة ونشعر وكأننا في عيد ثقافي يجب أن نستمتع بكل تفاصيله". شيلان حسن، طالبة جامعية جاءت مع عائلتها من قضاء عقرة في محافظة دهوك، اعتبرت أن المعرض أصبح تقليداً سنوياً لدى العوائل الكردية، وقالت:

■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

خلال اليوم الثالث من فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب، الذي تزامن مع يوم الجمعة، تحول المعرض إلى ما يشبه مهرجاناً ثقافياً عائلياً، حيث توافدت مئات العائلات الكردية من مختلف مناطق كردستان للاستمتاع بيومها الأسبوعي في أجواء يغلب عليها الطابع الثقافي والترفيهي، وسط حضور جماهيري واسع أعطى للمعرض طابعاً اجتماعياً حميمياً. في هذا اليوم الذي تميز بالازدحام اللافت، لم يكن الهدف من الزيارة محصوراً باقتناء الكتب فحسب، بل تعداه إلى قضاء وقت ممتع بين الأروقة المزينة بأغلفة الكتب الملونة، واللقاءات المفتوحة مع الكتاب،

في جناح دور النشر العربية: الإقبال على الرواية لا ينخفض

■ جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف



بين رفوف الكتب المترامية بعناية، وعناوين تتراوح بين الفكر والفلسفة والتاريخ، يظل جناح دور النشر العربية في معرض أربيل الدولي للكتاب نابضاً بزخم الرواية، كأنها الفن الذي لا يشيخ، والرواية التي لا تزال تفتح على فضاءات النفس البشرية.



كان المشهد في ظهر اليوم الثاني من المعرض مزدهراً. قرأه شباب من مختلف المحافظات يتفلقون بين أروقة الدور اللبنانية والمصرية والسورية والعراقية، يفتشون عن رواية جديدة، أو عن اسم اعتادوه في معارض سابقة. وفي كل ركن تقريبا، كانت هناك نسخة من رواية مبيعة، وصفحة موقعة من كاتب، وابتسامة من قارئة وجدت نفسها في سطر.

رغم انتشار الكتب الإلكترونية، وتزايد الحديث عن تراجع القراءة الورقية، فإن الرواية ما تزال تحظى بجاذبية واضحة في معارض الكتب، خصوصا لدى فئة الشباب، الذين يرون فيها أكثر من مجرد قصة. الرواية رحمة فلاح، التي صدرت روايتها "زودتك نفسي" عن دار أولد بوك وحققت مبيعات عالية في معرض العراق الدولي للكتاب 2024، تحدثت إلى (ملحق المدى) من داخل جناح الدار، مؤكدة أن الرواية ما تزال تترقب على عرش الاهتمام القارئ العربي، خصوصا إذا ما جمعت بين الخيال والعاطفة والواقع.

وقالت: "القارئ الشاب ينجذب بنسبة أكبر للروايات، لأنها تنقله عن واقعه وتدخله في عالم آخر، وربما تكون مهريا من الحياة الواقعية". وعن طبيعة الروايات التي تلقى رواجاً، أضافت: "الروايات الخيالية والرومانسية تتصدر المبيعات في أغلب المعارض، لأنها تعطي شعورا قد يكون القارئ مفقده. تصنف الروايات الرومانسية من أجل الأنواع الأدبية، لأنها تحاكي قصة ملحمية عن أشخاص تملؤهم العاطفة، فيتعلم القارئ من خلالها عن العلاقات الإنسانية، ويتسع أفقه حول مفاهيم الحب، والتضحية، والاختيار".

لكن في مقابل هذا الحضور الطاغى للروايات الخيالية والعاطفية، يعبر البعض عن قلق من تراجع الاهتمام بالأنواع الأخرى من الكتب، خصوصا النقدية والسياسية. ويتابع: "هناك حاجة للاهتمام بالكتب السياسية والتاريخية، حيث يتم إهمالها لصالح الروايات التي تقدم عالم بديلة. جزء من ذلك هو هروب من الواقع نحو الخيال، خصوصا في وضع مثل وضع العراق، الشباب تعاني من قلة الاهتمام عندما تأتي بصيغة



حيث يشعر كثير من الشباب بأن الواقع لا يمنحهم إجابات كافية فيهربون للخيال".

هذا التباين في التوجهات يعكسه أيضا سلوك الزوار. هبة محمد طالبة جامعية، كانت تتصفح رواية عربية في أحد الأجنحة، تقول: "الرواية بالنسبة لي ليست تسلية فقط، بل مصدر لتعلم الحياة. أقرأ عن مشاعر لم أختبرها، وأتحيل مواقف قد أعيشها لاحقا. هي تدريب على فهم النفس والآخر".

من جانبها، ترى تالا وعد بائعة في أحد دور النشر أن الروايات تعد اليوم من أكثر الكتب مبيعا، متقدمة على كتب التنمية البشرية والسير الذاتية: "الطلب على الروايات لم يتراجع، بل زاد، خصوصا تلك التي تعالج الحب، والألم، والهوية. القارئ يبحث عن فهمه، ويبدو أن الرواية تفعل ذلك بشكل عميق".

في ظل هذه الديناميكية، يبرز سؤال مهم: ما سر العلاقة التي لا تنكسر بين الرواية والقارئ؟

ربما لأن الرواية تشبهنا، تخطى وتتصالح، تحلم وتنهار، ثم تنهض مجددا. أو لأنها مرآة يمكننا أن نطل منها على ذاتنا، دون أن نشعر بالحرج. معرض أربيل الدولي للكتاب، في نسخته الحالية، يقدم مشهدا واضحا للقارئ العربي لا يزال متعطشا للحكاية، والرواية تلبّي هذا العطش بتشغف وأسلوب وقرب. وبين عناوين الحب والمغامرة والخيال، يظل جناح دور النشر العربية مساحة مزدهمة بالبحث عن الذات، وبالأسئلة التي لا تجد جوابها إلا في آخر صفحة.



المشاعر.

لكن في مقابل هذا الحضور الطاغى للروايات الخيالية والعاطفية، يعبر البعض عن قلق من تراجع الاهتمام بالأنواع الأخرى من الكتب، خصوصا النقدية والسياسية. ويتابع: "هناك حاجة للاهتمام بالكتب السياسية والتاريخية، حيث يتم إهمالها لصالح الروايات التي تقدم عالم بديلة. جزء من ذلك هو هروب من الواقع نحو الخيال، خصوصا في وضع مثل وضع العراق، الشباب تعاني من قلة الاهتمام عندما تأتي بصيغة

الإقبال العالمي على الكتب.. برغم زحمة وسائل الترفيه الحديثة

■ أربيل / نور عبدالقادر

عدسة: محمود رؤوف

رغم التطور المتسارع في وسائل الترفيه الحديثة، من تطبيقات التواصل الاجتماعي والمسلسلات والأفلام إلى الألعاب الإلكترونية، لا تزال الكتب تحتفظ بمكانتها على رفوف الجدران في المنازل والمكتبات والكافيهات مشهد يثير التساؤل: ما سر هذا الإقبال المستمر على القراءة؟ وهل استطاعت الكتب أن تصمد أمام العاصفة الرقمية؟ يبدو أن الكتاب، رغم كل التحديات التي تواجهه، قد نجح في التكيف مع العصر الرقمي ولم يفقد بريقه.

في السنوات الأخيرة، شخّصت عودة ملحوظة للقراءة، خاصة بين فئة الشباب، رغم ما يُثار حول تراجع الاهتمام بالكتب، فقد شهدت دور النشر والمعارض الدولية للكتاب حضوراً كبيراً من مختلف الفئات العمرية، مما أعاد الأمل إلى صناعة النشر التي كانت تعاني لسنوات من تراجع المبيعات، هذا التوجه الجديد يظهر قوة الكتاب كأداة تأثير في عالم متسارع يعتمد على السرعة والانتباه القصير، هناك أيضاً توجه نحو نوعية معينة من الكتب التي ترتبط بالقيم الإنسانية، التنمية الذاتية، وكذلك الأدب الذي يقدم عمقا فكرياً وثقافياً بعيداً عن وسائل الترفيه السريعة.

يقول العم أحمد المصري، وهو صاحب دار نشر شارك في معارض متعددة: «الفئة العمرية الشبابية وحتى الأطفال هم الأكثر استقداً من غيرهم، وهذا دفعنا للمشاركة في المحافل الأدبية لتغيير مسار الشباب في ظل عالم التكنولوجيا الحديث، والأسرة عليها العاتق الأكبر في تشجيع أبنائهم وتوفير الكتب لهم بدلا من الأجهزة الرقمية التي قد تؤثر على استيعابهم وبصرهم». هذا التصريح يعكس حالة من الوعي المتزايد بين الأفراد بشأن أهمية القراءة في العصر الحالي، والذي يتطلب من الأهل والمجتمع دعم هذه الثقافة.

وبينما يُنظر إلى التكنولوجيا عدواً للكتاب، فإنها في كثير من الأحيان أصبحت وسيلة تعزز ثقافة

القراءة، من خلال منصات الكتب الإلكترونية والصوتية، والملخصات المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. بل إن بعض الكتب وجدوا في هذه الوسائل طريقاً للترويج لكتبهم والوصول إلى جمهور أكبر، فاليوم يمكن لأي شخص الوصول إلى آلاف الكتب في جيبه بفضل الهواتف الذكية والتطبيقات المتخصصة، وهو ما جعل الكتاب متاحاً في كل مكان وزمان.

يقول أحد القراء في مقابلة ل(ملحق المدى): «التكنولوجيا ساهمت في نشر الوعي بأهمية جودة القراءة، مواقع مثل إنستغرام وتيك توك باتت تسلط الضوء على كتاب جدد وكتب تنمي الوعي، وهذا شجع الشباب على القراءة والتفاخر بالثقافة والتنافس فيما بينهم». هذه المنصات الاجتماعية أظهرت أن الكتاب قد أصبح جزءاً من أسلوب حياة

عصري، حيث أصبح الكثيرون يتباهون بثقافتهم القرائية ويناقشون الكتب التي قرأوها على الملأ، مما يعزز من مكانة الكتاب في المجتمع. كما أن بعض المؤثرين الرقميين باتوا يروجون للقراءة كجزء من أسلوب الحياة العصري، ما جعل من الكتاب رمزاً للوعي والتميز، وهذا ما أكدته أيضاً إحدى المشاركات في معرض للكتاب: «لولا السوشال ميديا، لما زاد إقبال الشباب على القراءة، صاروا يشاركون كتبهم المغضلة، ويناقشونها، ويشعرون بالفخر كونهم قراء واعين». هذا التفاعل الرقمي لم يقتصر فقط على القراءة، بل شمل أيضاً نشر الثقافة الأدبية وخلق حلقة تواصل بين الكتاب وقرائهم. القراءة اليوم لم تعد فقط ممارسة تقليدية كما كانت في السابق، بل أصبحت خياراً شخصياً يعكس مستوى الوعي والثقافة، والهروب الإيجابي من

ضغوطات الحياة. تمنح القارئ عمقاً لا توفره وسائل الترفيه السريعة، وتتيح له استكشاف أفكار وتجارب ومعتقدات مختلفة، مما يعزز من فهمه لذاته والعالم من حوله. كما أن الكتب تمنح القارئ فرصة لتكوين علاقة خاصة مع النصوص والقصص التي قد تغير حياته.

وبرغم التحول الرقمي المتسارع، فإن الكتاب ما يزال محافظاً على قيمته، لا سيما حين يُقدّم بشكل عصري يجمع بين الأصالة والابتكار وبينما يتأرجح العالم بين الشاشة والورق، يثبت الكتاب أنه لا يزال صديق الإنسان الأول ونافذته الأجل نحو المعرفة والخيال، قد تكون وسائل الترفيه الحديثة قد شكلت تحدياً، لكن الكتاب لا يزال يملك القدرة على التأثير العميق في النفوس، وفتح آفاق جديدة للقراء في مختلف أنحاء العالم.

عناوين تلامس الواقع.. هل تنجح دور النشر في فهم القارئ اليوم؟

■ أربيل / جنان السراي

همومه اليومية وتقدم له محتوى واقعيًا ومعرفياً في أن واحد. في معرض أربيل الدولي للكتاب، برزت ظاهرة الإقبال على العناوين التي تعكس مشكلات العصر، مثل العلاقات الإنسانية، الصحة النفسية، والتحديات الاجتماعية.

يرى بعض الزوار أن الكثير من دور النشر بدأت تفهم هذا التوجه، فاختارت عناوين بعيدة عن

التكرار والشعارات، وركزت على تقديم محتوى نوعي. وتبدو هذه الخطوة استجابة واعية لتحول اهتمامات القراء، خاصة فئة الشباب. وفي هذا السياق، قال إيباد راضي، ممثل دار نصوص للنشر والتوزيع: "نحن نراقب السوق جيدا ونؤمن بأن القارئ اليوم نكس ويبحث عن كتب تلمس واقعه. لذلك، نحرص على انتقاء

مؤلفات ذات عمق فكري، وبأسلوب قريب من القارئ، دون تعقيد أو تسطيح. العنوان الجيد لا يكفي وحده، بل يجب أن يكون مدعوماً بمحتوى يضيف، لا يكرر. هذا التوجه يعكس محاولة جديدة لإعادة بناء جسور الثقة بين القارئ والكتاب، عبر محتوى يحمل معنى ويستحق القراءة.

تشهد الساحة الثقافية اليوم تغييراً ملحوظاً في ذائقة القارئ، إذ باتت يبحث عن كتب تلامس

حين تصبغ القراءة علاجاً.. كتب النفس تجذب قارئات المعرض

■ جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف

وسط أرفف مكتظة بالعناوين، يبرز قسم كتب علم النفس في معرض أربيل الدولي للكتاب هذا العام كأحد الأركان الأكثر جذباً للقراء، خصوصاً من النساء، ممن وجدن في هذه الكتب ملاً للبحث عن الذات، وفهم السلوك، وتجاوز الأزمات. وبينما يشهد المعرض إقبالاً متزايداً من الزوار في كل دورة، يلاحظ القائمون على المعرض أن هناك تحولاً ملحوظاً في تفضيلات القراء، حيث أصبحت الكتب النفسية أكثر رواجاً من أي وقت مضى.

حول هذا الإقبال المتزايد على هذا النوع من الكتب، يقول الروائي كوفان السندي لـ (ملحق المدى): "الكتب النفسية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثيرين اليوم، لا سيما مع انتشار التحديات النفسية التي تزايدت نتيجة ضغوط الحياة. اعتقد أن هذه الكتب أصبحت بمثابة مرشدين غير مباشرين، ومساعدين في فهم الذات، وتحقيق التوازن النفسي. في زيارتي لهذه المعارض، أجد أن الكثيرين يجذبون إليها لأنها توفر إجابات عميقة ومباشرة لأكثر الأسئلة التي يواجهونها في حياتهم اليومية. وهذه ظاهرة صحية، تل على أننا بدأنا نولي اهتماماً أكبر لحالتنا النفسية وصحتنا العاطفية".

في إحدى الزوايا المخصصة لكتب النفس والتنمية، كانت الشابة ضحى عبد تتصفح كتاباً يحمل عنوان العلاقات السامة. وحين سُئلت عن سبب انجذابها لهذا النوع من الكتب، قالت:

"الكتب النفسية بالنسبة لي صارت أشبه بجلصات علاج، لكنها بصمت وخصوصية. أحياناً أقرأ فقرة وأشعر أن الكاتب يعبر عما بداخلي بالضبط. أصبحت أختار كتبى بعناية، وأحب العناوين التي تتناول العلاقات، الثقة بالنفس، وحدود التعامل مع الآخرين. قبل فترة، قرأت كتاباً عن كيفية التعامل مع الأشخاص الساميين في حياتنا، وقد غير الكثير من تصوري عن نفسي وطريقة تعاملتي مع المحيطين بي. اعتقد أن هذه الكتب تفتح لنا أبواباً لفهم أنفسنا، وهذه هي البداية لتطوير علاقات أفضل وأكثر صحة".

أما رهن طالب، وهي طالبة جامعية جاءت من الموصل، فكانت تحمل في يدها ثلاثة كتب كلها في مجال علم النفس. تقول:

"بسبب ضغوط الحياة والدراسة، أشعر أن هذا النوع من الكتب يساعدني على تنظيم أفكارى. ليس كل ما يكتب عميقاً أو موثقاً لكن هناك عناوين ممتازة، مثل كتب باليوم أو إريك فروم. اعتقد أن فهم النفس صار ضرورة، خاصة لنا كسنة نواجه الكثير من التحديات الاجتماعية والنفسية. تصنيفاً، تعلمت من هذه الكتب كيف أتعامل مع القلق والمخاوف، وأعرف متى أضع حدوداً للأشخاص قد يؤثرون سلباً على صحتي النفسية. على الرغم من أنني لا أستطيع شراء كل الكتب التي أريد، فأبني دائماً أحد كتاباً واحداً على الأقل يلبي احتياجاتي النفسية ويمتحن أدوات التغيير".

من جانبه، يرى الزائر فهد مازن أن الإقبال المتزايد



حول هذا الإقبال، تحدث مصطفى الدليمي، ممثل دار الأهلية، قائلاً: "لاحظنا ارتفاعاً واضحاً في مبيعات كتب علم النفس، لا سيما تلك التي تكتب بلغة مبسطة لكنها عميقة. الكثير من الزائرات يسألن عن كتب تساعدن على التعامل مع القلق، أو تحسين التواصل، أو تجاوز صدمات الماضي. هذا يدل على وعي جديد تشكل لدى فئة واسعة، خصوصاً من النساء، بأهمية الصحة النفسية ودور الكتاب في دعمها. ما نلاحظه هو أن الكثيرين بدأوا يبحثون عن كتب تلامس مشاعرهم وتساعدنهم في التعامل مع تحديات الحياة اليومية. نحن كدار نشر، نحاول دائماً أن نقدم أفضل العناوين التي تخدم هذا

التوجه، سواء من خلال كتب مترجمة أو مؤلفين محليين".

وفي إحدى الزوايا التي تقدم كتباً مختارة من دور نشر مصرية كانت الزائرة منى رامي تلتقط كتاباً بعنوان إنسان بعد التحديث تقول:

"أعرف أن كتب علم النفس قد تكون غالبية الثمن في بعض الأحيان، لكنني أبحث دائماً عن العروض الخاصة أو الكتب التي تكون أقل تكلفة. على الرغم من ذلك، اعتقد أن الكتاب هو استثمار في الذات، لذلك لا أتردد في شراء الكتب التي تساعدني على تحسين حياتي. المعرض هذا العام يقدم مجموعة من العناوين المميزة بأسعار معقولة، وهذا شيء جيد أن أراه، لأنه يجعل الكتب النفسية في متناول الجميع".

وفي هذا السياق، يعتبر المعرض فرصة للكثير من الزوار للتفاعل مع المؤلفين واكتشاف طرق جديدة للتعامل مع القضايا النفسية. بعض الزوار يرون في هذا المعرض بمثابة تجربة تعليمية علاجية، حيث يجدون العناوين التي تساعدنهم في التغلب على التحديات النفسية التي قد تواجههم.

في هذا المشهد الثقافي المتنوع، لا تبدو الكتب النفسية مجرد مادة معرفية، بل أداة شخصية للتأمل والمواجهة. ومع كل صفحة تقلب، يتكشف وجه آخر للعلاج بدهوء، والفهم دون ضجيج، والنضج خارج العيادات المغلقة. الكتب النفسية قد تكون بمثابة العلاج البديل للكثيرين الذين لا يستطيعون الحصول على الدعم النفسي المباشر، وبالتالي فإن الإقبال عليها يعكس تحولاً في كيفية التفكير بشأن الصحة النفسية في المجتمع.

الفلسطينيون والأكراد علاقة مشتركة ومتينة عبر التاريخ ياسر عبد ربه: 7 أكتوبر كان نتيجة وضع يتدحرج أكثر فأكثر نحو انفجار تلا عدة انفجارات

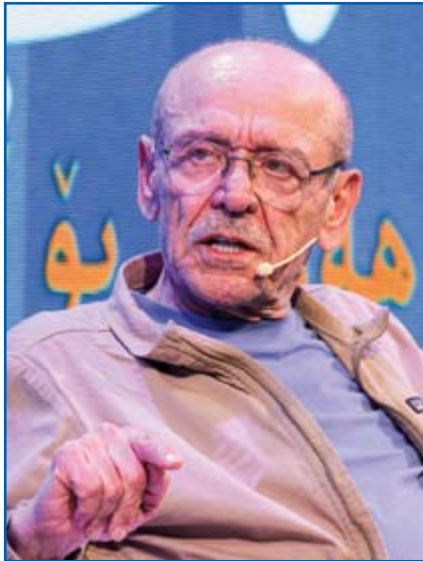
■ زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

استكمالاً لمنهاج الندوات في معرض أربيل الدولي للكتاب أقيمت ندوة بعنوان «العلاقات الفلسطينية الكوردية: تقاطعات الهوية والنضال في مواجهة التحديات الإقليمية»، تحدث فيها السياسي الفلسطيني البارز، ياسر عبد ربه وحاووه د. محمد إحصان.

تحدث عبد ربه عن العلاقات العربية – الكوردية وعن أبرز المحطات المفصلية بين الشعبين قائلاً ان «هذا المعرض وجهود مؤسسة المدى تساهم أيضاً في مد الجسور على المستوى الثقافي وعلى المستوى المعرفي بين القضية الوطنية الكوردية وأيضاً قضية الديمقراطية في العراق والتقدم نحو بناء دولة ديمقراطية، ومن جانب آخر بين نضال مختلف شعوب المنطقة والشعوب العربية بالذات بما فيها الشعب الفلسطيني في سبيل استكمال التحرر الوطني والتقدمي».

وأضاف ان «الذاكرة الفلسطينية مشبعة بعلاقات ذات طابع تاريخي بين الشعبين الفلسطيني الكوردي، وان سألت الفلسطينيين عن الكورد سيكون جوابهم المباشر «صالح الدين»، الذي أسهم بشكل فعال في تحرير القدس وفي الحد من الهجمة الصليبية على فلسطين وفي انقاذ الهوية العربية لفلسطين في مرحلة كان الغرب كله يتكاتف من أجل



اقتحام هذا المكان واقتحام هذا الوطن وتغيير معالمه وطابعه وانتماؤه لبقية المنطقة»، وأكد ان «صالح الدين في فلسطين لم يكن ظاهرة عابرة بل كان مرحلة مهمة من مراحل نضال الشعب الفلسطيني الوطني وكان جزءاً من مساندة صلاح الدين انه ثبت بعض العشائر الكوردية في فلسطين وأثارها باقية حتى اليوم»، وبين عبد ربه انه «في العصر الحديث بين حركة المقاومة الفلسطينية وبين الحركة الوطنية الكوردية



الكوردي سواء داخل العراق او في بلدان أخرى من اجل حقوقه القومية».

وقال عبد ربه ان «هناك أوجه تشابه عديدة بين الشعبين.. فالشعبان حاربوا ومازالا يحاربان من اجل إزالة الاضطهاد القومي وضد الطابع العنصري ومن اجل محاربة الاقتلاع من ارض الوطن والتمكن من الحصول على حق تقرير المصير بما يصل الى درجة حق الاستقلال على ترابنا الوطني، وهذا العنوان يوحدنا ويوحد كفاحنا وكان يوحد رؤية أجيال من المناضلين الفلسطينيين في علاقتهم مع المناضلين الاكراد في مختلف المراحل التاريخية المعاصرة وليس عبر ارض ورفنا من التاريخ الماضي».

عن ما يعنيه تاريخ 7 أكتوبر لعبد ربه تحدث قائلاً، ان «7 أكتوبر كان نتيجة وضع يتدحرج أكثر فأكثر نحو انفجار تلا عدة انفجارات قد سبقته منذ مطلع القرن وقبل ذلك وغزة كانت بمثابة سجن إسرائيلي منذ ما قبل الاحتلال عام 1967 وتكرس هذا السجن بعد الاحتلال في مساحة ضيقة من الأرض

لا تتجاوز 360 كيلو متراً مربعاً، وإسرائيل زرعت في قلب هذه الأرض المكتظة بسكانها، ويقال إن غزة هي أكثر المناطق في العالم كثافة سكانية، وقامت إسرائيل بزراعة مستوطنات في هذه الأرض واقتطعت خيرة مناطق غزة الزراعية بالرغم من ضيق هذه المساحة لتقيم عليها منشآت زراعية لها واقامت عدة نقاط عسكرية من حدود مصر جنوبي غزة حتى حدودها في الشمال وهذا السجن الصغير لفلسطينيين وصل عددهم الى مليوني نسمة».

صغار يقرأون: كيف جذب المعرض العقول الناشئة نحو الأدب؟

لكن هل تكفي فعالية سنوية لتحفيز عادة متواصلة؟ تشير بعض الأصوات إلى أهمية توسيع المبادرة لتشمل العام بأكمله، تقول إحدى الأمهات: «ما نحتاجه ليس معرضاً وحسب، بل بيئة مستدامة: مكتبات مدرسية محدثة، نوادي للقراءة، تشجيع من الأسرة، ودعم من الإعلام».

«يقول أحد التربويين: الطفل الذي يحبّ الكتاب ليست مجرد عناصر جمالية، بل أدوات تربوية فعالة تعزز حب القراءة في نفوس الصغار. إذ تشير الأدب إلى أهمية الرسوم الجذابة ففسول الطفل وتساعده على فهم القصة ومتابعة أحداثها بسهولة، مما يجعل التجربة القراءة أكثر متعة وتفاعلية.

وترى طفلاً يحضن كتاباً كأنما يحتضن حلاً، وفي عينيها لمعة لا تشبه أي شيء آخر. لمعة تقول إن للقراءة سحرًا لا يقاوم، وإن معرض الكتاب لم يكن مجرد سوق ثقافية، بل نافذة أمل نحو مجتمع يقرأ، ويكتب، ويحلم من سن مبكرة.

هنا بدت وكأنها تبني علاقة شخصية بين الطفل والكتاب. وعن تجربتها تقول «جوان»، ذات التسعة أعوام: «قرأت قصة عن فتاة تنقذ مدينتها من الخطر، شعرت أنني أنا البطلة! أعجبتني القصة جداً، وأحببت أن أقرأ أكثر». أما والدها، فيؤكد أن المعرض أعاد لطفلته حبها القديم للكتاب، بعد أن طغت الأجهزة الإلكترونية على يومياتها.

مشهد آخر يروي ذات الحكاية. طفل في السابعة يطلب من والدته شراء كتابين بدلاً من لعبة كان يحمل بها، قائلاً: «اللعبة تكسر، لكن القصة تبقى في عقلي». هذه الجملة وحدها كافية لتصف ما فعله المعرض في نفوس الناشئة. الكتاب بوصفه رفيقاً لا عبئاً. وفي ركن صغير من جناح الطفل، وقف أحد الكتاب يقرأ قصته بصوته، يتفاعل مع الأطفال، يضحك معهم، يترك لهم فرصة طرح الأسئلة وحتى تغيير نهاية القصة، تجربة تفاعلية لم تكن تحصل بين جدران الفصول الدراسية، لكنها

الناشئة، من خلال تخصيص أجنحة للأطفال واليافعين، وتنظيم ورش قصصية، وعروض تفاعلية، وجلسات قراءة جماعية، صُممت خصيصاً لتجعل من القراءة تجربة حسية مرححة، لا واجباً مدرسياً ثقيلًا.

يقول أحد منظمي المعرض: «أردنا هذا العام أن يشعر الطفل بأنه جزء من هذا الحدث الثقافي، لا مجرد زائر صغير مألوف، لكنه مبعوث، أطفال من مختلف الأعمار ينتقلون بخطى صغيرة لكن واثقة بين الأجنحة، يتصفحون الكتب، يختارون بعناية، ويغوصون في مغامرات أدبية تُشعل فضولهم، وتوقظ شغفهم بالقراءة».

لم يكن مشهد الطفل الذي يجلس على الأرض منغمساً في قراءة قصة، أو الطفلة التي تناقش والدها حول كتاب اختارته صدفة، مشهداً عابراً، بل بدأ فرصة طرح الأسئلة وحتى تغيير نهاية القصة، تجربة تفاعلية لم تكن تحصل بين جدران الفصول الدراسية، لكنها

■ تقرير: نور عبدالقادر

حين يختبئ الكاتب خلف أبطال رواياته.. مسرح الندوات يتحدث عن «توماس مان»!



■ أربيل / تبارك عبد المجيد

عدسة: محمود رؤوف

في اليوم الثالث من فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب، نظم نادي المدى للقراءة، بالتعاون مع معهد غوته الألماني، جلسة حوارية على مسرح الندوات، حملت عنوان «توماس مان، انتصار الإنسان»، وذلك بمناسبة الذكرى الـ150 ميلاد الكاتب الألماني الكبير. استضافت الجلسة د.أوس الجبوري، بينما تولت السيدة هيفا الملا إدارة الحوار.

استهلت السيدة هيفا الندوة بكلمات ترحيبية، قائلة: «باسمنا، نادي المدى للقراءة في أربيل ومعهد غوته الألماني، نحن سعديون بلقاكم في فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب، وفي هذه الندوة التي تحتفي بمرور 150 عاماً على ولادة توماس مان، وأهمية الإرث الفكري والتقدي والأدبي الذي تركه وراءه». ثم انتقلت إلى تقديم ضيف الجلسة، الدكتور أوس الجبوري، موضحة أنه حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ والفنون، وباحث متخصص في دور وإسهام المرأة في التراث. كما أشارت إلى أن له أربع مؤلفات، كان أحدثها بعنوان «مكة في عيون النساء»، وهو أيضاً عضو في الجمعية التاريخية السعودية، ويشغل منصب تدريسي ومحاضر في عدد من المؤسسات الأكاديمية.

افتتح د. أوس الجبوري حديثه في الجلسة معبرا عن امتنانه للترحيب، قائلاً: «نادي المدى ناد فعال، ويخصص دائماً جهوده لدعم الفعاليات الثقافية التي تهتم بالثقافة والفنون. شكري موصول أيضاً لمعهد غوته وللمعرض أربيل الدولي للكتاب في نسخته السابعة عشرة».

ثم عادت السيدة هيفا الملا للحديث، لتسلط الضوء على شخصية توماس مان، مشيرة إلى أنه لم يكن مجرد كاتب، بل شاعر وناقد ومفكر. يُعد من أبرز الأدباء والنقاد الألمان في القرن العشرين. وأضاف: «توماس مان ولد في عائلة برجوازية، أوسع للابداع والابتكار وتنفيذ الرسالة».

ويضيف أن «العسل التجاري في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص يجب أن تكون هناك رؤية ولو تحدثنا عن الشركة العامة للمعارض فهي شركة تتعاطى الأنشطة التجارية فيما يخص نشاطها سواء في تنظيم المعارض أو الخدمات التجارية المتمثلة بالاستيراد والتصدير، فتكون الرؤية هنا كيف تحقق من خلال هذه الأنشطة المعرضية تسليطاً للضوء وتفسير الفرص في هذه الملتقيات الاقتصادية وفي المعارض التخصصية فكيف تكون هذه العملية التثقيمية اذا لم تكن هناك قيادة فعالة لديها رؤية وهذه الرؤية تنبع من قراءة دقيقة للواقع ولكن لا يستطيع القائد بمفرده ان يحقق شيئاً ما لم يكن لديه فريق متفاني ومتفاهم ومترابط».

وبين أنه «منذ ان استلام مهام العمل في الشركة العامة للمعارض حرصنا على ان تكون هناك أدوات فعالة لانجاح صناعة المعارض كي تكون مخرجات المعارض بمؤشرات إيجابية، فعلى سبيل المثال دورة معرض بغداد شهدنا من خلالها مؤشرات نوعية ومنها زيادة عدد الشركات التي اشتركت في الدورة السابقة بنسبة 30% عن الدورة التي سبقتها، وما اريد قوله ان الكثير من الفعاليات ما كانت لتظهر بهذا الشكل لولا جهود الافراد والفريق الذي يعمل ليل نهار في هذه الشركة بالإضافة الى روح التفاني والشعور بالمسؤولية من كل قائد وكل فني وكل موظف وكل اداري وفي النهاية حصلنا على نجاح مبهير بسبب عمل هؤلاء».

■ أربيل / زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

والدته إسبانية ووالده ألماني، لكنه عاش حياة مليئة بالتحديات، من بينها وفاة والده في سن مبكرة، وصعوبات دراسية في طفولته، ثم لاحقاً الفاجعة الكبرى بانتحار ابنه الأكبر. وأشارت إلى أن توماس مان اتخذ مواقف سياسية بارزة، إذ دعم ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى، لكنه عارضها بشدة خلال الحرب العالمية الثانية، بعد أن أدرك أن النازية كانت أشبه بوباء جائم على صدر الأمة الألمانية، حسب تعبيره. بسبب موافقه، سحبت منه الجنسية الألمانية، مما اضطره إلى الهجرة رغم حبه العميق لوطنه. وقد عبر عن هذا التناقض المؤلم بجملة الشهيرة: «ألمانيا حيث لمعهد غوته وللمعرض أربيل الدولي للكتاب في نسخته السابعة عشرة».

ثم عادت السيدة هيفا الملا للحديث، لتسلط الضوء على شخصية توماس مان، مشيرة إلى أنه لم يكن مجرد كاتب، بل شاعر وناقد ومفكر. يُعد من أبرز الأدباء والنقاد الألمان في القرن العشرين. وأضاف: «توماس مان ولد في عائلة برجوازية، أوسع للابداع والابتكار وتنفيذ الرسالة».

ويضيف أن «العسل التجاري في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص يجب أن تكون هناك رؤية ولو تحدثنا عن الشركة العامة للمعارض فهي شركة تتعاطى الأنشطة التجارية فيما يخص نشاطها سواء في تنظيم المعارض أو الخدمات التجارية المتمثلة بالاستيراد والتصدير، فتكون الرؤية هنا كيف تحقق من خلال هذه الأنشطة المعرضية تسليطاً للضوء وتفسير الفرص في هذه الملتقيات الاقتصادية وفي المعارض التخصصية فكيف تكون هذه العملية التثقيمية اذا لم تكن هناك قيادة فعالة لديها رؤية وهذه الرؤية تنبع من قراءة دقيقة للواقع ولكن لا يستطيع القائد بمفرده ان يحقق شيئاً ما لم يكن لديه فريق متفاني ومتفاهم ومترابط».

وتحدثت السيدة هيفا الملا للحديث، لتسلط الضوء على شخصية توماس مان، مشيرة إلى أنه لم يكن مجرد كاتب، بل شاعر وناقد ومفكر. يُعد من أبرز الأدباء والنقاد الألمان في القرن العشرين. وأضاف: «توماس مان ولد في عائلة برجوازية، أوسع للابداع والابتكار وتنفيذ الرسالة».

ويضيف أن «العسل التجاري في مؤسسات الدولة والقطاع الخاص يجب أن تكون هناك رؤية ولو تحدثنا عن الشركة العامة للمعارض فهي شركة تتعاطى الأنشطة التجارية فيما يخص نشاطها سواء في تنظيم المعارض أو الخدمات التجارية المتمثلة بالاستيراد والتصدير، فتكون الرؤية هنا كيف تحقق من خلال هذه الأنشطة المعرضية تسليطاً للضوء وتفسير الفرص في هذه الملتقيات الاقتصادية وفي المعارض التخصصية فكيف تكون هذه العملية التثقيمية اذا لم تكن هناك قيادة فعالة لديها رؤية وهذه الرؤية تنبع من قراءة دقيقة للواقع ولكن لا يستطيع القائد بمفرده ان يحقق شيئاً ما لم يكن لديه فريق متفاني ومتفاهم ومترابط».

150 عاماً على ميلاده. وبين الجبوري أن جوهر الأدب يكمن في انعكاس شخصية الكاتب داخل رواياته، حتى وإن ظهر ذلك من خلال أسماء أو أحداث مختلفة. وأوضح أن مؤثرة. وأوضح الجبوري أن توماس مان يقدم في معظم رواياته أبعاداً فلسفية عميقة، مشيراً إلى أن هذه الأبعاد انبثقت من البيئة التي عاش فيها، ومن التحولات الكبرى التي شهدتها المجتمعات الأوروبية آنذاك.

كما أشار إلى أن عائلته البرجوازية كانت تولى اهتماماً خاصاً بالأدب والعرف، وذكر أن شقيقه الأكبر كان قد سبقه إلى عالم الأدب وأصدر روايات قبل أن يبدأ توماس بكتابة أعماله بعشر سنوات تقريباً. وتابع قائلاً: «لقد تأثر توماس مان بالعديد من الأدباء والمفكرين، وهذا واضح في أسلوبه وفي العمق الفلسفي الذي تحمله كتاباته».

مؤكداً أن أعماله كانت مزيجاً من اليأس والتفاؤل، وصرأحاً دائماً مع المادة، إضافة إلى استكشافه لصراع الأجيال. وهنا تكمن عظمة توماس مان، وما يثبث مكانته هو أننا ما زلنا نناقش أعماله بعد مرور

الفن حافظاً للهوية ومعززاً لها.. حوار مطول في قاعة الندوات

ويواجه بها الأشكال النمطية..

وتكمل أنه على الفنان ان يحرث بحثاً عن هويته، وكلمة الهوية كلمة مطاطة جداً وهي لا تعني شيئاً بالتحديد فهي سمات وعادات ومزاج واصوات وروائح والوان كل شيء فيها له دلالاته ومرجعياته وكل فنان له مزاجه الخاص، فيجب على الفنان ان يبحث في الماضي ويبحث عن اصوله حتى لا يذوب بشكل كامل في حالة هلامية فيجب عليه ان يبحث في هذه الهوية، فلو عدنا الى القرن العشرين سنجد فنائين كالفنانة «بايا»، من الجزائر التي اتجهت الى الفن الإمازغي وأخذت منه رموزاً وأشكالاً أيضاً هناك الفنانة «شعبية» في المغرب والتي ذهبت الى الاشكال الشعبية وفي العراق أيضاً سنجد الفنانة «مديحة عمر» و «شاكِر حسن آل سعيد» حيث ذهبوا الى الخط العربي وأبرزوا جمالياته وأسسا مدرسة الحروفية العربية».

أدوات جديدة لم تكن مستخدمة من قبل مثل السيما والآداء الدرامي بشكل حديث وبعض التقنيات والأدوات سواء كانت في الفن التشكيلي او حتى في الموسيقى فينتج عن ذلك نوع من الاستكشاف لبعض سمات الهوية القديمة وكذلك يستكشف الفنان هويته الذاتية والعقل الجمعي كذلك..

وتحدثت أيضاً عن الفن كونه أرتشيفا وكيف يربط الفن بكل أشكاله الحاضر بالماضي ثم بالمستقبل، حيث قالت: إن «الأرتشيف مهم جداً للهوية نفسها والفن من خلال استكشافه للماضي ومن خلال استخدامه للماضي لفضح بعض الاشكال النمطية التي تلصق ببعض الشعوب، فيستكشف السرديات الحقيقية والفن أحياناً يقدم التعديل لسيرة التاريخية لبعض الشعوب، السيرة التي طمست من الاستعمار على سبيل المثال، بالتالي الفن يساعد على كشف السرديات الحقيقية ووضعتها في النور

الطمس والتغيب". وأضاف حمه رثن: "منذ القدم وحتى العصر الحديث، ظل الكورد فاعلين في جغرافيا معقدة وتاريخ متشابك، حافظوا خلاله على هويتهم القومية رغم التشظي السياسي والانقسامات، مشدداً على أهمية الوعي التاريخي في تعزيز الانتماء الوطني، خصوصاً لدى الأجيال الجديدة. الحقة العثمانية في سوريا بشكل خاص والتأثير

"تاريخ الكورد، قضية الهوية".. ندوة تحيي الذاكرة القومية في معرض أربيل الدولي للكتاب

■ تقرير: علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

شهد معرض أربيل الدولي للكتاب واحدة من ندواته الثقافية، تحت عنوان "تاريخ الكورد، قضية الهوية"، والتي نظمتها وزارة الثقافة والشباب في إقليم كوردستان، بحضور نخب فكرية وأكاديمية وجمهور واسع من المهتمين بتاريخ وهوية الشعب الكوردي.

الندوة التي أقيمت في قاعة الندوات، شكّلت منصة علمية لمناقشة المحطات التاريخية المهمة في حياة الكورد، منذ أصولهم القديمة وحتى الحقبة العثمانية، مروراً بالتجولات السياسية والثقافية والاجتماعية التي أثّرت على تشكيل الهوية الكوردية.

العوية من منظور التاريخ والشواهد

استهلت الندوة بكلمة الكاتب والباحث سوران حمه رثن، الذي قدّم عرضاً غنياً حول أصل الكورد مستنداً إلى الشواهد التاريخية واللغوية، وتناول علاقة الكورد بالحضارات القديمة في المنطقة، مشيراً إلى أن "الهوية الكوردية لم تكن يوماً عابرة أو طارئة، بل متجذرة في عمق التاريخ من خلال أسماء الممالك، والنقوش، والآثار، واللغة التي بقيت حية رغم كل محاولات



الحقب التاريخية.. قراءة أكاديمية معمقة

أما الأكاديمي الدكتور إبراهيم محي الدين، فقد قدّم مداخلة تحليلية تناولت تاريخ الكورد عبر الحقب المختلفة، مسلطاً الضوء بشكل خاص على المرحلة العثمانية، التي اعتبرها "نقطة واحدة من الحقب التاريخية المهمة عند الشعب الكوردي. وتطرق محي الدين إلى أن وضع الكورد خلال الحقبة العثمانية في سوريا بشكل خاص والتأثير

دور القيادة في المؤسسات الحكومية.. طاولة نقاشية في معرض أربيل للكتاب

■ أربيل / زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف



بسبب وجود شخصية قيادية تمتلك تلك السمات الدكتاتورية المتطرفة.. وأكمل ان «القيادة لابد ان تكون مبتكرة بحيث لا تكون هناك إخفاقات في العمل المؤسسي، ويجب على رئيس المؤسسة ان يملك من التواضع الكثير بحيث يشارك الاخرين أفكاره ويخلق له فريق عمل ناجح داخل مؤسسته من اجل ان يحقق أهدافه، لكن دون ذلك يكون الامر عبارة عن عملية املاء اعمى ومخرجات الأشياء تكون ضعيفة وكسولة وهنا يصبح الهدر، بالتالي يجب على الشخصية القيادية

من خلال القراءة ومن خلال التعرف على تجارب الاخرين ولا يكون جامداً والجمود معناه الموت. المعاني من جانبه تحدث عن القيادة التجارية قائلاً ان «القيادة هي القدرة على التنسيق وتوجيه جهود الافراد من اجل تحقيق الهدف الذي يرسمه القائد او المؤسسة بغية تحقيقها، ومن سمات القائد هي ان يكون قادراً على التواصل الفعال وان يكون قادراً على اتخاذ القرارات، وهناك فرق كبير بين القيادة والإدارة، فالإدارة هي تنفيذ لرؤية القائد وتوجيهاته في حين ان القيادة هي مساحة ومجال

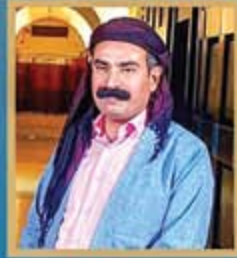


من خلال القراءة ومن خلال التعرف على تجارب الاخرين ولا يكون جامداً والجمود معناه الموت. المعاني من جانبه تحدث عن القيادة التجارية قائلاً ان «القيادة هي القدرة على التنسيق وتوجيه جهود الافراد من اجل تحقيق الهدف الذي يرسمه القائد او المؤسسة بغية تحقيقها، ومن سمات القائد هي ان يكون قادراً على التواصل الفعال وان يكون قادراً على اتخاذ القرارات، وهناك فرق كبير بين القيادة والإدارة، فالإدارة هي تنفيذ لرؤية القائد وتوجيهاته في حين ان القيادة هي مساحة ومجال

ضيوف كُرد من داخل إقليم كُردستان



داوود مراد
كاتب وباحث



رجب كاكي
ناشط سياسي



سيدو موركان
مختص نفسي



نوزاد أحمد أسود
كاتب ومترجم



سوران حمه رش
كاتب



شمال عقراوي
شاعر



إبراهيم مكي الدين
كاتب وباحث



روجه حسن
سينمائية



جمعة جباري
كاتب ومترجم



فرهاد عوني
كاتب وصحفي



سمكو محمد
كاتب وباحث



عثمان محمد
رجل دين



نهلة محمد
باحثة وبيطرية



كاروان حسن
كاتب ومترجم



نفيسة إسماعيل
بروفيسور مساعد

جيهان به كوردي دهووت ■ العالم يتكلم كوردي



+964



معرض أربيل الدولي للكتاب 17

